

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب
المصرى فى جنوب الصعيد"

علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب
المصرى فى جنوب الصعيد"

هاجر فوزى إدريس أحمد

باحثة ماجستير قسم الإعلام -كلية الآداب

جامعة جنوب الوادي بقنا

-المقدمة:

يبدو أن الدراما الأجنبية خاصة الهندية منها بدأت تغزو شاشات الفضائيات خاصة فى تلك الآونة الأخيرة حيث إنتشرت بكثرة وأصبحت البديل الجاهز للدراما المصرية فهى بدأت تغزو أوساط الشباب والفتيات وتحققها نسب مشاهدة جيدة فدولة الهند قريبة من ثقافتنا كمصريين ، مما أدى إلى متابعة الجمهور لدرامتها وتعلقه بها فهى تقترب من المزاج العام للجمهور المصرى .

حيث أخذت تلك المسلسلات المدبلجة نصيبا معتبراً من أوقات الجمهور وجعلته يتشرب قيما دخيلة عنه فأصبحت تغزو عقول أبناء مجتمعنا والتأثير فى قيمهم خاصة الإجتماعية.

فالتغيير فى سلوك جمهور تلك المسلسلات بدأ يظهر بشكل كبير قد يؤثر على القيم الإجتماعية للجمهور حيث بدأت اللهجة المدبلجة للدراما الهندية تتداول بين الشباب والفتيات، وذلك فضلا عن أن الفتاة أصبحت تقلد أبطال تلك المسلسلات فى ملابسهن وطرق زينتهن حيث ظهر مؤخراً فى بعض المناطق بجنوب الصعيد إرتداء السارى الهندى ليلة قبل الزفاف التى تعرف بليلة الحناء ثم بدأ إرتدائه فى المناسبات العادية من قبل الفتيات بل ورسم الحناء أيضا مثلهم بالإضافة إلى التزيين ببعض الأساور الهندية التى تتعدى ١٢ إسورة ويطلق عليها الأساور الهندية وانتشرت بكثرة حاليا فى الأسواق.

وفيما يعتقد الكثيرون أن المسلسلات التركية المدبلجة هى من تحتل الصدارة عند الشباب والفتيات، ولكن ذلك ليست بصحيح فبعد ظهور وانتشار المسلسلات الهندية بدأت تكتسح معظم الدراما الموجودة على الساحة ومن أشهر المسلسلات الهندية بين أوساط الشباب مسلسل " ومن الحب ما قتل - جودا أكبر - سحر الأسمر - من النظرة الثانية -لهيب الحقد - فدية - ملكة جانسى -عذر الزمن - قبول - الزواج قسمة ونصيب - أحلام مراهقتين " وغيرها من المسلسلات الكثيرة التى لاقت إعجاب وتعلق كثير من الجمهور بل وأثرت عليه وعلى قيمه.

وأن هذه المسلسلات تعمل على نشر كثير من المعتقدات والعادات الغربية. فكان لايد من دراسة مدى تأثير تلك الثقافات والعادات الآتية من الغرب على شباب مجتمعنا المصرى، فإننا ضد دخول عادات وتقاليد غريبة على مجتمعاتنا، وأن تصبح هذه العادات جزءاً من حياتنا، إلا العادات والقيم الإيجابية التى تتماشى مع مجتمعنا.

١- دراسة هاشم أحمد عبد الرحمن شرف الدين بعنوان " علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم

السائدة لدى الشباب اليمنى "دراسة مسحية لدى طلاب الجامعات اليمنية(٢٠١١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به القنوات الفضائية فى تغيير القيم لدى الشباب اليمنى، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية ومنها التوصل إلى معرفة دقيقة لطبيعة العلاقة بين مستويات تعرض الشباب) طلاب الجامعات اليمنية (للقنوات الفضائية من جهة وبين مضمون القيم لديهم من جهة أخرى والتعرف على التغييرات الطارئة على القيم لدى الشباب، ومدى إرتباط هذه التغييرات بتغيير التعرض للقنوات الفضائية مقارنة بتغييرات أخرى مثل العامل السياسى العامل الاقتصادى العادات والتقاليد الأسرة الأصدقاء خطباء المساجد. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها) ٤٠٠ (مفردة وإستخدام أسلوب التوزيع

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب المصري في جنوب الصعيد"

المتساوى فيها وتوصلت الدراسة إلى أن عامل القنوات الفضائية كان أكبر عامل أحدث تغييراً قيمياً، أو إستقى منه الشباب اليمني قيمهم العصرية الجديدة مقارنة بالعوامل الأخرى، وقد حل عامل الأصدقاء ثانياً، ثم العامل السياسي فالعامل الإقتصادي، وأن إتجاه القيم العصرية قد تنوع بين ما هو إيجابي وما هو سلبي (١)

٢- دراسة رباب رأفت محمد الجمال بعنوان "أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي" دراسة ميدانية (٢٠١٣)

استهدفت الدراسة البحث في التعرف علي تأثير وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي عبر شبكة الانترنت) علي النسق القيمي والأخلاقي لدي الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية، ومنها تحديد ترتيب النسق القيمي لدي الشباب السعودي - كجزء من الشباب العربي والإسلامي - ودرجة تبني الشباب للقيم الأخلاقية والدينية في الوقت الراهن. ورصد آراء وإتجاهات الشباب حول أسباب انتشار السلوكيات للأخلاقية وعلاقة ذلك بكثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديد في المملكة العربية السعودية خاصة والدول العربية والإسلامية عامة، وذلك بإستخدام منهج المسح وتمثل عينة البحث في عينة عشوائية من الشباب السعودي قوامها 600 مفردة من مدينة جدة، وإنتهت الدراسة إلي أن مقياس النسق القيمي للشباب يتسم بالثبات إلي حد ما، وأكد معظم العينة بنسبة %86.33 أنهم يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعي عبر الإنترنت بانتظام، ولا شك أنها بذلك إستطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً علي النسق القيمي الأخلاقي (٢)

٣- دراسة أحمد سيف شاهين بعنوان " مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين" ٢٠١٤

استهدفت الدراسة التعرف على مدى متابعة الطلاب المراهقين للدراما التلفزيونية والتعرف على مدى إشباع مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لحاجات المراهقين، بإستخدام نظرية الإستخدامات والإشباع والإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وإختيار عينة عشوائية قوامها (١٠٥١) مفردة، وأوضحت النتائج أن فترة العشاء حققت أعلى نسب مشاهدة لدى الطلاب المراهقين للدراما التلفزيونية المدبلجة حيث بلغت (%١.٦٠) عينة البحث، يشاهد الطلاب المراهقين للدراما التلفزيونية المدبلجة مع الأهل بنسبة (%٥.٦٨)، فى حين يشاهدها لوحدهم بنسبة (%٩.١٣) بينما يشاهدها مع رفاقهم بنسبة (%٨.٤)^(٣)

٤- دراسة (Md.Abdullah Al Helal) بعنوان آثار مسلسلات الدراما الهندية على النظام الإجتماعي البنجلاديشي: نظرة عامة على تصور الناس (٢٠١٤)

استهدفت الدراسة تحديد الموضوع الرئيسي لمسلسلات الدراما الهندية وقياس تأثيرها طويل الأجل على نظام الأسرة البنجلاديشية، والتعرف أيضاً على تصرف الناس إزاء المسلسلات الدرامية الهندية، وإستهدفت عينة عشوائية على ١٠٠ عائلة من منطقة مؤسسة مدينة دكا، بإستخدام المنهج الذاتى، أظهرت النتائج أن هذه المسلسلات تفرض الثقافة الهندوسية فى كل مجالات حياة الشعب البنجلاديشي، وأكدت الدراسة أن تلك المسلسلات تعمل على تثقيف النشاط الإجرامى. (٤)

٥- دراسة محمد على سلامة بعنوان "القنوات الفضائية وأثرها على تغيير القيم الإجتماعية فى المجتمع الريفي" (٢٠١٣)، تستهدف هذه الدراسة الوقوف على أثر القنوات الفضائية على تغيير القيم الإجتماعية فى المجتمع الريفي ومنها أهداف فرعية ومنها- : إبراز الخصائص الإجتماعية على الجمهور المتلقى لبث القنوات الفضائية فى القرية المصرية - التعرف على العوامل التى تدفع المشاهدين لمتابعة القنوات الفضائية فى القرية

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب المصري في جنوب الصعيد"

المصرية من حيث دوافع الإقبال ومدى الإقبال ونوعية المعلومات ومحتواها وكذلك أنماط المشاهدة التي يتصل عليها الجمهور - محاولة تقديم بعض المقترحات لمواجهة آثار الدش السيئة على القيم الإجتماعية في القرية المصرية وإستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي، وإعتمدت على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة حيث تم إختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وهو القرية المعنية.

وتوصلت الدراسة إلى أن التعرف على الأحداث والأخبار العالمية والإطلاع على الثقافات المختلفة في العالم يعد أول الأغراض التي دفعت لشراء الدش لدى المبحوثين بنسبة (٥.٦٧٪) (ويليها دافع التلبية لرغبة الأولاد بنسبة (٥.١١٪) (وجاء دافع إكتمال الأشياء في المنزل بنسبة) ١٩٪) (ودافع مسامرة الناس وأن الدش أصبح شيئا ضروري في المنزل بنسبة) ٥٪). (وأظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يحرصون على متابعة القنوات بصفة دائمة بنسبة ٧٥٪. وهذا يوضح مدى الإقبال الكبير على القنوات الفضائية وذلك بسبب تعدد هذه القنوات وجاذبية برامجها وكثرة معلوماتها (٥)

٦-دراسة (murtaza Aykac) بعنوان " القيم التي يتبناها الأفراد الذين يتلقون مستويات مختلفة من تعليم الدراما الإبداعي ٢٠١٤

إستهدفت الدراسة تحديد القيم التي يتبناها الأفراد الذين يتلقون مستويات من تعليم الدراما الإبداعية ، وإستخدمت الدراسة عينة قوامها ٤٨١ مفردة وطبقت الدراسة بإستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين الذين تلقوا مستويات مختلفة من التربية الدرامية الإبداعية في تصوراتهم للقوة أو الإنجاز أو الإحسان أو الأمن وأن التحفيز قيمة تتميز بالبحث عن الإشباع والردة والإثارة (٦)

٧-دراسة نجوان تشوني Ghale Choenyi Nagwang بعنوان " انعكاس للقيم الثقافية في التلفزيون الرسوم المتحركة والإعلانات الفيروسية من الهند (٢٠١٠) " ، إستهدفت تلك الدراسة تحليل التلفزيون والإعلانات الفيروسية في الهند لإنعكاسها الثقافات التقليدية والمعاصرة ، وتجرى التحاليل النوعية من محتويات أربعة أشرطة الفيديو الإعلانية المتحركة من الهند والتعليقات المستهلك على نفسه ، وتكشف الدراسة أن الإعلانات في كل وسائل الإعلام تعكس القيم الثقافية، ولكن بطرق مختلفة بشكل مدهش، وأكدت الدراسة أن الإعلانات التلفزيونية تعكس القيم الجديدة والحديثة في الهند، في حين أن الإعلانات الفيروسية جذرية من المفترض أن تميل إلى التمسك بالثقافة التقليدية (٧)

٨-دراسة إبراهيم حمد المبرز بعنوان " القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الإجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض " دراسة وصفية (٢٠١١)

إستهدفت تلك الدراسة مدى تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيمة التعاون والمشاركة الإجتماعية وقيمة التسامح والعمو الاجتماعي ومنظومة قيمة الترابط الأسري لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، وإعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي بالعينة، على عينة من طلاب الثانوية العامة تكونت من طلاب مدارس مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية تكونت من 253 طالب في المرحلة الثانوية، حيث تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيمة الترابط الأسري لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض بمتوسط من

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري في جنوب الصعيد"

(3.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي) من 1.67 إلى (2.34) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أحياناً في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيمة الترابط الأسري لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض. وتبين أن أفراد عينة الدراسة يرون أن تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيم التسامح والعمو تأثير متوسط الأثر، وأن هذا التأثير ضعيف إلى حد ما وليس بالدرجة القوية التي يمكن معها التأثير على اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو قيمة التسامح والعمو (٨)

٩- دراسة وسام سامي عبد الفتاح على بعنوان " تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية " ٢٠١٨ .

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع مشاهدة المراهقين للدراما الهندية والتعرف على أهم القيم والسلوكيات المقدمة ، وإعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني ، وطبقت الدراسة على عينة من المسلسلات والأفلام الهندية المقدمة على قناة MPC Bollywood، وأظهرت النتائج أن الموضوعات الرومانسية جاءت في الترتيب الأول من حيث المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية يليها في الترتيب الثاني موضوعات المغامرة وجاءت موضوعات الأكشن في الترتيب الثالث ، والموضوعات البوليسية في الترتيب الرابع والأخير ، أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن المراهقين يشاهدون الدراما الهندية بشكل دائم أو متقطع بنسبة ٨.٨٨٪. وأكدت النتائج أن المضمون الرومانسي أكثر الأنواع يفضل مشاهدتها المراهقون في الدراما الهندية . (٩)

١٠- دراسة محمد محمد عبد بكير بعنوان " أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية" دراسة مسحية" (٢٠١٤)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى مساهمة المسلسلات المدبلجة في دعم قيم المجتمع العربي والكشف عن نوعية القيم التي تناولتها المسلسلات المدبلجة الفضائية وتعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي للإجابة على تساؤلات البحث، والتحليلي لإختبار فروض الدراسة، وتم إختيار عينة عمدية قوامها 200 مفردة للأسر العربية من الآباء والأمهات المقيمين بالرياض في المملكة العربية السعودية وذلك من المصريين والسوريين والسودانيين والأردنيين أما عن عينة المسلسلات المدبلجة تم أخذ ثلاثة مسلسلات مدبلجة والتي تم عرضها على قنوات (Mbc1-Mpc2) وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية جاءت داخل المسلسلات المدبلجة الفضائية في المقام الأول وبنسبة 62.5% يليها القيم الاجتماعية السلبية في المركز الثاني بنسبة 37.5% وتمثلت الموضوعات التي تفضلها الأسرة العربية في المسلسلات المدبلجة الفضائية على التوالي مشكلات اجتماعية والتي تتضمن قصص الحب الرومانسية والتي تتناول قيم وتقاليد المجتمعات (١٠)

مشكلة الدراسة:

نظراً لإنتشار الدراما الأجنبية خصوصاً المسلسلات الهندية المدبلجة التي بدأت تغزو أوساط الشباب وتؤثر في عادات وتقاليدهم العربي حيث أخذت تلك المسلسلات المدبلجة نصيباً معتبراً من أوقات الجمهور وجعلته يتشرب قيماً دخيلة عنه فأصبحت تغزو عقول أبناء مجتمعنا والتأثير في قيمهم الاجتماعية خاصة إنها مستخدمة

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب المصري في جنوب الصعيد"

اللهجة السورية وهي لهجة شامية مرغوبة لاسلاسة نطقها فانتشرت طريقة تقليد الشباب للأبطال في المسلسلات الهندية المدبلجة سواء تقليد سلبي أو إيجابي ويظهر ذلك في اللهجة والملبس وطرق الزينة للفتاة وغيرها فبدأت تؤثر على منظومة قيم الفرد فتلك الدراما المدبلجة إعتبرت غزو ثقافي لشبابنا وذلك دفع الباحثة إلى دراسة ما تتركه هذه المسلسلات المدبلجة في عقول المشاهدين.

-أهمية الدراسة:

١. ارتفاع معدلات المشاهدة لتلك المسلسلات المدبلجة خاصة بين فئة الشباب.
٢. أهمية فئة الشباب داخل المجتمع، وضرورة دراسة أي متغيرات قد تؤثر عليهم خاصة في ظل الإنفتاح الثقافي والإعلامي فكان لابد من دراسة مدى تأثير تلك الثقافات والعادات الآتية من الغرب على قيم شباب مجتمعنا المصري.
٣. بيان قدرة المسلسلات الهندية المدبلجة في إحداث التغيير الإجتماعي لدى شباب الصعيد بسبب قوة تأثيرها وبراعة الإخراج والإثارة.
٤. إن غزو تلك الدراما الأجنبية المدبلجة شاشات الفضائيات وتعلق الجمهور المصري بها أصبح يسبب خطراً على ثقافة وقيم أبناء المجتمع من غزو قيم دخيلة فكان لابد من دراستها.
٥. تسلسل تلك المسلسلات عقول المتتبعين من الشباب المصري فهي تكون بمثابة تحرر تدريجي من قيم المجتمع.
٦. تعمل هذه المسلسلات على نشر المعتقدات البوذية والعادات الغربية فتأتي تلك المسلسلات بعادات إجتماعية لا تمت للمسلمين بصلة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الموضوعات التي يفضلها الشباب في المسلسلات الهندية المدبلجة.
- التعرف على مدى تأثير تلك المسلسلات المدبلجة على الشباب
- رصد القيم السلبية والإيجابية التي تتركها هذه الدراما في عقول المشاهدين.
- كشف تأثير تلك المسلسلات في منظومة القيم الإجتماعية لدى الفرد.
- التعرف على مدى ارتباط الجمهور بالمسلسلات الهندية المدبلجة وما يريده منها.
- رصد آراء واتجاهات الشباب حول أسباب إنتشار بعض السلوكيات اللاأخلاقية وعلاقة ذلك بكثافة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة.

فروض الدراسة الميدانية:

- ١- توجد علاقة إرتباطية بين حجم التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وبين المشاهدين عينة الدراسة في:
 - رضاهم عن القيم الإيجابية التي تعرضها المسلسلات الهندية المدبلجة.
 - الإشباع المتحققة من المشاهدة .
 - تأثير قيمة المكائد وتدبير الخطط .
 - تأثير قيمة الأخلاقيات .

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب المصرى فى جنوب الصعيد"

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاهدين (عينة الدراسة) ، والمتغيرات الديموغرافية (النوع - الإقامة - العمر - المؤهل - المهنة) من حيث :

- الموضوعات التى يحرصون على مناقشتها مع الآخرين حول موضوعات المسلسلات الهندية المدبلجة
- الإشباعات المتحققة من مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة

تساؤلات الدراسة:

-أولاً تساؤلات الدراسة التحليلية:

- ١- ما القيم السلبية التى تتركها هذه المسلسلات الهندية المدبلجة خلال فترة التحليل ؟
- ٢- ما القيم الإيجابية التى تتركها هذه المسلسلات الهندية خلال فترة التحليل؟
- ٣- ما أهداف المشاهد المثارة فى تلك المسلسلات خلال فترة التحليل؟
- ٤- ما أكثر المشاهد جذبا للجمهور فى المسلسلات الهندية خلال فترة التحليل؟
- ٥- ما نوعية الجمهور المستهدف من المسلسلات الهندية المدبلجة ؟
- ٦- ما نوعية المضامين المثارة فى المسلسلات الهندية المدبلجة خلال فترة التحليل؟
- ٧- هل تؤثر تلك المسلسلات الهندية على إدراك شباب جنوب الصعيد للواقع؟
- ٩- ما اللغة المدبلج بها المصاحبة لتلك المسلسلات الهندية خلال فترة التحليل؟
- ١٠- ما نوعية المسلسلات الهندية المدبلجة الأكثر مشاهدة خلال فترة التحليل؟

ثانياً تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما مدى إنتظام شباب جنوب الصعيد فى التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة؟
- ما نوعية المسلسلات الهندية المدبلجة المفضلة لدى شباب جمهور جنوب الصعيد؟
- ما دوافع التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة لدى شباب جنوب الصعيد؟
- كيف إستطاعت هذه المسلسلات إبهار المشاهدين وكسب متابعتهم؟
- ما مقترحات جمهور جنوب الصعيد لتطوير المسلسلات الهندية المدبلجة ؟

النظرية المستخدمة:

تم تطبيق الدراسة على نظرية الغرس الثقافى التى تعرف بالرنين

نوع الدراسة:

لما كانت الدراسة تهدف للتعرف على القيم التى تتركها تلك المسلسلات الهندية المدبلجة لشباب جمهور جنوب الصعيد دراسة تحليلية وميدانية فإنها تعد من الدراسات والبحوث الإستطلاعية والوصفية .

المنهج المستخدم:

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب المصري في جنوب الصعيد"

إستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة من جمهور جنوب الصعيد للتعرف

على أثر التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وتأثيرها في منظومة القيم الإجتماعية لديهم. إستخدمت الدراسة المسح بشقيه التحليلي والميداني.

- المسح التحليلي لمسح عينة من المسلسلات الهندية المدبلجة.
- والمسح الميداني لمسح عينة من جمهور جنوب الصعيد

الأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة:

تحليل المضمون: سيتم الإستعانة بأداة تحليل المضمون لوصف محتوى المسلسلات الهندية المدبلجة لإستخلاص البيانات التي تساعد في التعرف على نوعية المشاهد المثارة في المسلسلات الهندية المدبلجة.

إستمارة إستبيان: تم تصميم إستمارة إستبيان تجمع بين الاسئلة المغلقة والمفتوحة وستجيب على كل تساؤلات الدراسة.

وقامت الباحثة باختبارات صدق وثبات المقياس لمعرفة:

- نسبة قبول الجمهور للمسلسلات الهندية المدبلجة
- الموضوعات التي يفضلها الشباب في المسلسلات الهندية المدبلجة
- التعرف على مدى إرتباط الجمهور بالمسلسلات الهندية المدبلجة وما يريده منها.

مقاييس الدراسة:

إعتمدت الدراسة على مجموعة من المقاييس المنهجية لضمان قياس متغيرات الدراسة وتم تصميمها كالآتي:

أولا مقياس كثافة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة ، تم تصميم المقياس بحيث شمل التعرض الدائم والمتقطع وعدم التعرض.

ثانياً مقياس لمنظومة القيم الإجتماعية التي تطرحها المسلسلات الهندية قامت الباحثة برصد عام للمضامين المثارة في المسلسلات الهندية خاصة التي تطرح منظومة القيم الإجتماعية ، حيث شمل الرصد مسلسلات (ومن الحب ما قتل ج ١ - من النظرة الثانية ج ٢ - غدر الزمن ج ١ - أحلام مراهقتين ج ٢) .

بناءً على إستمارة إستطلاعية على عينة قوامها ٥٠ مفردة عن أفضل وأكثر المسلسلات الهندية مشاهدة، خلال فترة الدراسة ، وذلك لكثرة المسلسلات الهندية المدبلجة وبعد المتابعة العامة للمسلسلات التي إعتمدت على المسح بالعينة للمسلسلات التي تطرح منظومة القيم الإجتماعية وأكثرها مشاهدة تم تحديد فئتين من القيم .

الأولى تناولت القيم الإجتماعية الإيجابية

الثانية تناولت القيم الإجتماعية السلبية

وبعد الرصد والتحليل تم تصنيف القيم ووضعها فى أسئلة إستمارة الإستبيان التى وجهت لعينة الجمهور
الصعيدى وتم تصنيف القيم الإجتماعية التى تم تحليلها كما يلى :

القيم الإجتماعية الإيجابية :

وهى قيم إجتماعية إيجابية تم رصدها فى المسلسلات الهندية المدبلجة ومتكررة فى عرضها ،وتفاعل
الجمهور معها وتمثلت فى الآتى:

- الإخوة ، الإبوة ، الأخلاقيات ، الترابط الأسرى ، تحمل المسؤولية، الطيبة، الرومانسية بين الأزواج ،
الإصرار فى الخير، الحياء ،الإنتصار فى الخير، المنافسة فى الخير ، التضحية ، الإبتحاح .

القيم الإجتماعية السلبية :

وهى قيم إجتماعية سلبية تم رصدها فى المسلسلات الهندية المدبلجة وتفاعل الجمهور معها وتمثل فى
الآتى :

- الخيانة، الكره ، المكائد، الرشوة ، الإصرار فى الشر، المنافسة فى الشر ،القسوة على الأطفال ،
الإنتصار فى الشر .

ثالثاً مقياس الغرس الثقافى:

على الرغم من كثرة المقاييس المستخدمة فى قياس الغرس التى تعتمد على كثافة التعرض
للمسلسلات الهندية والقيم المكتسبة التى أدركها الفرد ويعتمد عليها فى علاقته بالمجتمع الذى حوله ،فتم
قياس إدراك الجمهور للمضامين المقدمة فى المسلسلات الهندية المدبلجة، على مقياس تم تصميمه عن
طريق إستمارة إستطلاعية على عينة ٥٠ مفردة فى ثلاث أسئلة السؤال الأول عن إيجاد تشابه بين
الأشخاص الذين يتم التعامل معهم فى الحياة الواقعية ،والشخصيات الموجودة فى تلك المسلسلات، أيضاً
التساؤل الآخر عن الحرص على المقارنة بين ما يتم مشاهدته وبين ما يدور فى الحياة ،والتساؤل الثالث
عن إمكانية إتخاذ أحداث ومواقف ومشكلات تلك المسلسلات وسبل حلها لحل المشكلات والمواقف التى فى
الحياة الواقعية ، وهذه الأسئلة للتعرف على سلوك الفرد نحو المسلسلات .

وتم إختيار الإجابات المتكررة لدى عينة الدراسة يجب عليها المبحوث بطريقة ليكرت (الثلاثى)
لتحديد مدى إدراكهم لمضامين تلك المسلسلات بوضع علامة تشير إلى درجة الإدراك ب (دائماً - أحياناً -
لا) ، وتم تحويل هذه الدرجات إلى تكرارات ونسب مئوية أثناء المعالجات الإحصائية .

رابعاً مقياس سلوك الفرد فى إهتمامه وتفضيله لبعض المضامين التى يتم عرضها فى المسلسلات الهندية،
وتم تصميمه عن طريق إستمارة إستطلاعية على عينة قوامها ٥٠ مفردة بأهم المضامين المثارة
والمفضلة لدى جمهور العينة ، وتم إختيار أكثر المضامين المفضلة المتكررة لدى العينة، يجب عليها
الجمهور المبحوث بطريقة ليكرت (السباعية) لتحديد مدى تفضيلهم وإهتمامهم بالمضامين المثارة بوضع

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وانعكاساتها على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري في جنوب الصعيد"

إشارة تشير إلى درجة الإهتمام والتفضيل وتم تحويل هذا إلى تكرارات ونسب مئوية أثناء المعالجة الإحصائية.

خامساً مقياس الرضى العام عن القيم الإيجابية التي تعرضها المسلسلات الهندية المدبلجة

فتم قياس مدى الرضى للجمهور عن تلك القيم المتواجدة فى مسلسلات العينة على مقياس تم تصميمه على دراسة إستطلاعية على عينة قوامها ٥٠ مفردة، حيث تم وضع سؤالاً للمبحوثين (هل أنت راضى عن طرح المسلسلات الهندية المدبلجة للقيم الاجتماعية الإيجابية ؟) .

وتم توزيع درجات هذا المقياس ما بين (راضى - راضى إلى حد ما - غير راضى تماماً)، وتم تحويل هذه الدرجات إلى تكرارات بعد ذلك فى المعالجة الإحصائية للبيانات.

إختبار الصدق و الثبات لصحيفة الإستبيان :

١- إختبار صدق المقياس : يهدف إختبار صدق المقياس إلى التأكد من أن المقياس قادر فعلا على قياس ما ينبغى أن يقاس ،وبعد تصميم الباحثة لإستمارة الإستبيان، قامت بعرضها على السادة المشرفين على الرسالة وقامت الباحثة بإختبار صدق الإستمارة للتأكد من قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة الميدانية متبعة فى ذلك التحقق من :

- الصدق الظاهرى (Face Validity): وتم ذلك من خلال عرض إستمارة الإستبيان على أساتذة محكمين* فى مجال الإعلام لتقييم صلاحية الإستمارة وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات والإضافات اللازمة على الإستمارة فى ضوء آراء المحكمين .

- صدق المحتوى : قامت الباحثة بالتأكد من صحة الإستمارة بعد إضافة التعديلات وعرضها على أساتذة محكمين، وركزت الباحثة على جعل أسئلة وعبارات الإستمارة واضحة حتى تتفق مع درجة فهم المبحوثين، وإستبعاد الأسئلة المكررة، وأن الإستمارة مكونة من ٢٩ سؤال.

٢- إختبار ثبات المقياس:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق الإستمارة على عينة صغيرة قوامها(٥٠ مفردة من نفس عينة الدراسة التى تبلغ (٤١٢) مفردة ، بعد ذلك تم حساب قيمة معامل الثبات بين نتائج الإختبارين عن طريق الإعتماد على نسبة الإتفاق بين الإجابتين، وكانت النتيجة وجود(٤٢) مفردة أكدت مشاهدتها لتلك المسلسلات ومتابعتها ، وعلى الجانب الآخر (٨) مفردات لم يشاهدوا المسلسلات الهندية بإستمرار ، وهى نسبة تدل على وجود تطابق بين الإختبارين وذلك يدل على ثبات المقياس، ودقة بيانات الإستمارة وصلاحيتها.

وقامت الباحثة بإختبارات صدق وثبات المقياس لمعرفة :

- نسبة قبول الجمهور للمسلسلات الهندية المدبلجة

- الموضوعات التى يفضلها الشباب فى المسلسلات الهندية المدبلجة

- التعرف على مدى إرتباط الجمهور بالمسلسلات الهندية المدبلجة وما يريده منها.

المعالجة الإحصائية :

بعد الإنتهاء من عملية جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بالتأكد من صحة الإستمارة وإستبعاد أى إستمارات خاطئة أو ،فبعد عملية ترميز الإستمارات ،تم إدخال بياناتها للحاسب الآلى ثم جرت معالجتها وتحليلها إحصائياً بإستخدام برنامج (SPSS،المستخدم فى تحليل البحوث الإجتماعية وتمت المعالجة الإحصائية وإستخراج النتائج الإحصائية بالإعتماد على معاملات تحليل التباين (F)أحادى الإتجاه ،وبيرسون لدراسة شدة وإتجاه العلاقة الإرتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة ، وإختبارات معنوية الفروق (T.test) لقياس شدة الفروق الإحصائية بين المتغيرات بالإضافة إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

-تعريف القيم إصطلاحاً : هى محطات أو مقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص، والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة فيها، أو من حيث سوءها وعدم قيمتها وكراهيتها أو فى منزلة معينة ما بين الحدين (١)

-تعريف القيم إجرائياً : هى تلك القيم المتواجدة فى المسلسلات الهندية المدبلجة عينة البحث وتلك القيم منها سلبى يؤثر على جمهور العينة من شباب جنوب الصعيد ومنها إيجابى تهتم بتدعيم الإتجاهات والسلوكيات السوية فى إطار الإهتمام بتدعيم وغرس تلك القيم وتخص هذه القيم فى هذا البحث قيم) إجتماعية.(

-تعريف القيم الإجتماعية إصطلاحاً: هى عبارة عن مجموعة تنظيمات ومبادئ لأحكام عقلية وإنفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمواقف ،ومن خلال تلك التنظيمات يمكن الحكم على المواقف والأشخاص بشكل سلبى أو إيجابى حسب الموقف وما هو مرغوب أو غير مرغوب (١١)

تعريف القيم الإجتماعية إجرائياً :هى تلك الصفات المرغوب فيها التى تظهر فى المسلسلات الهندية المدبلجة عينة الدراسة والتى تحدها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة..... إلخ.

الدبلجة : تحويل لغة إلى لغة أخرى فهى أداة لتسهيل وصول الخطاب الدرامى إلى الجمهور خاصة الذين لا يعرفون لغة الأصل وذلك يسهل عليهم متابعة قصة المسلسل والتركيز على الصورة المعروضة على الشاشة ولتطبيق الدبلجة لابد من تركيب شفاة الصوت على شفاة الصورة الأجنبية .

المسلسلات التلفزيونية : دراما متتابعة الأحداث تشد إنتباه المشاهد وتقوم بتقديم قيم مختلفة فهى قصة مطولة بأحداث مسلسلة فيها (١٢)

أما التعريف الإجرائى للباحثة للمسلسلات الهندية المدبلجة : نوع من أنواع الدراما الأجنبية التى تتناول قضايا عاطفية وإجتماعية ويتم دبلجتها باللغة السورية أو الخليجية أو غيرها ولكن أغلبها سورية وهى تلك المسلسلات التى تم تحديدها فى العينة أربع مسلسلات (غدر الزمن ج ١ – ومن الحب ما قتل ج ١ - أحلام مراهقتين ج ٢ – من النظرة الثانية ج ١) ، وتم إختيارها بمراعاة الإختلاف فى القيم والعادات والتقاليد المتواجدة فى المسلسل.

متغيرات الدراسة:

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب المصرى فى جنوب الصعيد"

متغيرات مستقلة : المسلسلات الهندية المدبلجة

متغيرات وسيطة : صفات فئة الشباب من حيث النوع والعمر والإقامة والمهنة ومستوية التعليم.

متغيرات تابعة : منظومة القيم لدى الشباب بجنوب الصعيد

حدود الدراسة :

حدود موضوعية : المسلسلات الهندية المدبلجة.

حدود مكانية: جنوب الصعيد متمثل فى محافظات (قنا - الأقصر - سوهاج - أسوان).

حدود زمانية : تم تحليل الدراسة يوليو ٢٠٢٠ .

مجتمع العينة

العينة التحليلية : تحليل مضمون المسلسلات الهندية، ومن الصعب إجراء الدراسة على جميع المسلسلات الهندية فقامت الباحثة باختيار عينة تمثله.

أما العينة الميدانية : جمهور جنوب الصعيد من محافظات قنا، الأقصر ، أسوان ، سوهاج .

إختيار العينة:

العينة التحليلية : تم إختيار عينة من المسلسلات الهندية المدبلجة متمثلة فى مسلسل) غدر الزمان ج ١ – أحلام مراهقتين ج ٢ – ومن الحب ما قتل ج ١ - من النظرة الثانية ج ٢ (،أما العينة الميدانية : تم أخذ عينة عشوائية من جمهور جنوب الصعيد بمحافظة قنا - سوهاج - الأقصر - أسوان ،قوامها) ٤١٢ (مفردة ويراعى فيهم الإختلاف فى التعليم والعمر والإقامة والمهنة والنوع، وقد إستجاب للإستبيان عدد (٣٩١) مفردة كانت إستبياناتهم كاملة صالحة للتحليل الإحصائى، أما ما عدا ذلك عدد (٢١) رفضوا تعبئة الإستبيان كامل بإعتبار أنهم لا يشاهدون المسلسلات الهندية المدبلجة ،حيث أجابوا على السؤال الأول والثانى فقط لإرتباطه بالسؤال هل تشاهد الدراما الهندية ؟ وإن كانت الإجابة لا يتم إجابة السؤال الثانى فقط ،بالإضافة لسؤال الصفات الديموغرافية ،ولم يكملو بقية الإستبيان لأن بقية الإستبيان مرتبطة بالمتابعين للدراما الهندية.

وأظهرت الدراسة عديد من النتائج منها :

- أن جمهور العينة من شباب جنوب الصعيد يتخذون أحياناً الأحداث والمواقف والمشكلات التى تعرض فى المسلسلات الهندية المدبلجة وطرق حلها لحل مشكلات الحياة الواقعية لديهم بنسبة (٧.٦٤٪).
- جاءت معرفة العادات والتقاليد من الإشباعات المتوسطة لدى جمهور العينة بنسبة (٨.٤٦٪) وجاءت قوية بنسبة (٧.٤٢٪).
- أن شباب جنوب الصعيد جمهور العينة يتأثر أحياناً بما تعرضه المسلسلات الهندية المدبلجة من مكائد وتدبير الخطط بنسبة (٩.٥١٪).
- جاء "إرتداء السارى الهندى بعد الزواج " من أكثر العادات والتقاليد التى تحرص عليها المسلسلات الهندية المرتبة الأولى بنسبة (٣.٦٧٪) ويليهما فى المرتبة الثانية "طاعة الوالدين"

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب المصرى فى جنوب الصعيد "

- بنسبة (٧.٣٢٪)، ويليهما فى المرتبة الثالثة "التمسك بنظام العائلات" بنسبة (٨.٢٥٪)، ويليهما بعد ذلك فى المرتبة الرابعة "مواعيد الطعام ومباركته" بنسبة (٠.٢٣٪)، وجاء بعد ذلك فى المرتبة الخامسة "التضحية من أجل الإخوات" بنسبة (٨.٢٢٪)، ويليه فى المرتبة السادسة " طقوس الزواج " بنسبة (٦.١٧٪)، وجاء فى المرتبة السابعة "صلة الرحم" بنسبة (٨.١٢٪)، وجاءت عوامل اخرى لم تذكر فى البحث بنسبة (٤.٧٪)
- أن قيمة الأخلاقيات التى تعرض فى المسلسلات الهندية أثرت فى جمهور العينة بشكل متوسط.
- أن جمهور العينة راضى تماماً عن القيم الإجتماعية الإيجابية التى تطرحها المسلسلات الهندية المدبلجة وجاء ذلك فى المرتبة الأولى بنسبة (١.٤٧٪).
- يرى جمهور العينة أن المسلسلات الهندية المدبلجة أحياناً تظهر السعادة فى كل مواقف حياتهم بنسبة (٨.٥٧٪)، ويليهما فى المرتبة الثانية أن المسلسل الهندى دائماً يظهر السعادة فى كل مواقفهم بنسبة (١.٣٨٪)، والذين لا يرون تلك السعادة فى المسلسلات الهندية بنسبة (١.٤٪).
- فترة المساء هى الوقت المفضل لمشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة لدى جمهور الدراسة .
- توجد علاقة إرتباطية بين حجم التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة التى يشاهدها المبحوثين وبين رضاهم عن القيم الإيجابية التى تعرضها هذه المسلسلات .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث الموضوعات التى تحرص على مناقشتها مع الآخرين حول موضوعات المسلسلات الهندية المدبلجة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية .

قائمة المراجع

- (١) هاشم احمد عبد الرحمن شرف الدين، علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمنى، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١١.
- (٢) رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على تشكيل النسق القيمي الاخلاقى للشباب السعودى، بحوث إعلامية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاتصال والاعلام، ٢٠١٣.
- (٣) أحمد سيف شاهين، مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، ٢٠١٤.
- (4) Md. Abdullah Alhelal, Impacts of Indian drama serials on Bangladeshi social system, Asauniversity Review, VoI.8No.1, january-june, 2014, pp243-249.
- (5) محمد على سلامة، القنوات الفضائية وأثرها على تغيير القيم الإجتماعية فى المجتمع الريفى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية إعلام، العدد ٤٤ يوليو - سبتمبر ٢٠١٣، ص.ص ٤٤٦-٤٤٨.
- (6) Murtaza Aykac, The values Adopted By individuals Receiving different Levels of creative drama education, international Journal of Academic, Research part Bi 2014 ;6 (1), Dol: 10:7813\2075-4124,1\6\2014,pp 240- 247.

"علاقة التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة وإنعكاساتها على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب
المصرى فى جنوب الصعيد"

(7) Ngawang choenyi Ghale , Reflection of cultural values in animated TV and viral advertisements from India , Master thesis , Norges Handels Hoyskole, 2010

(8) إبراهيم حمد المبرز ، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الإجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١١.

(9) وسام سامى عيد الفتاح على ، تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة فى القنوات الفضائية وعلاقته باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية ، رسالة دكتوراة، غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة .٢٠١٨.

(١٠) محمد محمد عبده بكير ، أساليب الحياة التى تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،المجلة المصرية لبحوث الاعلام , العدد الثلاثون ,كلية التربية النوعية،جامعة قناة السويس،٢٠١٤.

(١١)فايزة عبد الله الحري، القيم فى الفكر الغربى المعاصر و الإسلامى، مطبوعات ،الشبكة العالمية، موقع الألوكة، تاريخ الإضافة ٢٤ يونية ٢٠١٢ ، متاح على \https://www.alukah.net/culture/0/42084/

(١٢) نزيهة عثمانة ، تأثير شبكات التواصل الإجتماعى على القيم الإجتماعية للطلبة الجامعين، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال ، ٢٠١٧، ص٧.

(١٣) رزان بسام قطوس ،درجة تأثير الدراما الإجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية،رسالة ماجستير، غير منشورة ،جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٥، ص.ص ٨-٩ .